يقدم طلاب مدرسة الرائد العربي من الصف التاسع موضوعًا عن المسرح، مؤكدين رسالته المهمة. المسرح ليس مجرد مكان تُرفع فيه الستارة، بل هو نبض حيّ يتشكل من لقاء ساحر بين الكلمة والجسد والروح. إنه يحول النص الصامت إلى كائن يتنفس، ويجعل الجمهور لا يكتفي بالمشاهدة بل يعيش التجربة بكل كيانه. المسرح مرآة تكشف أعماق الإنسان، ومحاكاة تعيد خلق الواقع كما هو أو كما يجب أن يكون، مزجًا للفنون ليصنع لحظات وعي لا تُنسى. المسرح ساحة حوار مفتوحة وديمقراطية بامتياز، تتقاطع فيها الأفكار وتتجادل الآراء، مما يعلم المتلقي الإصغاء والفهم وقبول الاختلاف، لأن الحقيقة لا تُرى من زاوية واحدة. إنه ليس هروبًا من الواقع، بل غوص عميق في الذات، حيث يعيد المشاهد اكتشاف نفسه ويتحرر من المشاعر المكبوتة عبر "التطهير"، ليخرج من العرض أخف روحًا وأكثر صفاءً. يتميز المسرح بأنه صناعة اللحظة الحاضرة؛ فكل عرض تجربة فريدة لا تتكرر، فهو كائن حي يتنفس ويتحول ويتفاعل، جاعلًا من اللحظة العابرة خالدة في الذاكرة. كما يحرر المسرح الكلمات من سكونها، ويمنحها جسدًا وصوتًا، ليخلق لغةً أعمق تصل إلى العقل والقلب معًا عبر تلاقي الحواس. المسرح مختبر للحرية، يكسر القيود ويطرح الأسئلة التي يخشاها الجميع، والممثل فيه حامل رسالة تشعل شرارة التساؤل. تطور مفهوم المسرح عبر العصور: فمن منبر تعليمي ديني في العصور الوسطى، إلى استكشاف معمق للنفس البشرية مع شكسبير في عصر النهضة، وصولًا إلى أداة تغيير ومساءلة للواقع في العصر الحديث. لم يعد المسرح مجرد تسلية، بل أصبح أداة وعي حقيقية؛ لأنه يقدم القضايا حيّة، ويحرر المشاعر، ويجمع الناس للحوار، معززًا بذلك روح التقبل والتفاهم. إنه ليس عرضًا يُشاهد، بل تجربة تُعاش ولحظة صدق.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي